# ود بانقا

NATIONAL MUSEUM

NATIONAL
MUSEUM

Czech Republic | www.nm.cz

# ود بانقا

بافيل أونديركا
عبدالرحمن علي محمد رحمة
فلاستيميل فرتال
جويرية عثمان محمد زين بابكر

تم إعداد هذا الكتاب بِدعم مالي من وزارة الثقافة في جمهورية التشيك
(DKRV0 2019- 2023 /18. II. b, المتحف الوطني، 00023272)

نصوص ©
بافيل أونديركا
عبدالرحمن علي محمد رحمة
فلاستيميل فرتال
جويرية عثمان محمد زين بابكر

© المتحف القومي ، ٢٠٢٢م

ISBN 978- 80 - 7036 - 749 - 0

# الاهداء

للمرحوم ثابت حسن ثابت

أول مدير سوداني لمصلحة الاثار السودانية

# تقديم

نحن بصدد التقديم لأول كتاب يصدر باللغة العربية عن المناطق الاثرية في منطقة ود بانقا التاريخية والمعلومات في الكتاب تشتمل علي اصدارات قديمة واصدارات حديثة عن تاريخ المنطقة، وكل الاصدارات السابقة كانت باللغة الانجليزية فتم تحديثها وتطويرها لتواكب مسيرة المعرفة الحديثة للآثار. الاصدارات الحديثة كتبت باللغة العربية لتعرض في لغةٍ علمية بسيطة اخر الاكتشافات في موقع الاثار بود بانقا حتي سنة ٢٠٢٢. والكتاب استفاد من بحث رسالة الماجستير الذي قدمته الاستاذه جويرية عثمان محمد زين المفتشة بالهيئة العامة للآثار والمتاحف السودانيه، والعضو في بعثة الاثار التشيكية العاملة في موقع ود بانقا منذ عام ٢٠١٣. انه حقيقة شرف كبير لي ان يطلب مني الصديق د بافل اونديركا رئيس البعثة التشيكية للآثار العاملة في منطقة ود بانقا ان أسطر مقدمه لهذا العمل المميز والمتفرد. وعندما اقول عمل مميز أعنى المهنية والخبرة العلمية والعملية لفريق العمل متنوع التخصصات والجنسيات في البعثة التشيكية للآثار.ثم التفرد يأتي من اصدار اول كتاب باللغة العربية عن قطاع كبير من تاريخ الحضارة السودانية في تلك المنطقة الغنية بالآثار المتفردة أيضا. لقد تابعت عن كثبٍ اعمال الدراسات والحفريات في منطقة ود بانقا منذ بدايةً استلام الموقع بواسطة البعثة التشيكية وتوطدت علاقتي برئيس البعثة د بافل اونديركا ومساعده فلاستيل وزوجته قابريلا وبقية اعضاء البعثة، التي كانت تأتي في موسمين كل عام اثناء فصل الشتاءقبل وبعد راس السنة. وخلال أكثر من عشرة سنوات صارت هناك علاقة اسرية حميمة امتدت مع اسرة اونديركا حيث تبادلنا الزيارات الاجتماعية تارة للمشاركة في مناشط ومعارض الاثار في مدينه براغ، ثم زيارات متعدده لمسقط راس اونديركا في حفاوة اسرته واهل مدينته الصغيرة زفولين. لن اخجل القول عندما اعترف بأنني وحسب ما قدم لنا من مناهج التاريخ لم اكن علي علم ودراية بتاريخ السودان القديم والحضارات المتعاقبة علي مر السنين، ولكن بمعرفة هؤلاء العلماء تمكنت من زيارة المواقع الأثرية واصبحت مع الجلوس معهم والاستماع لمحاضراتهم، تعرفت علي الكثير من تاريخ السودان والممالك الشامخة التي توالت علي حكم السودان واثرها في حضارة البلاد وما حولها. وهكذا الحال بالنسبة لأسرتي ومعارفي اللذين التقوا اعضاء البعثه في عدة مناسبات تكونت لديهم معرفه واهتمام بالحضارات القديمه.

وانا أسطر هذه المقدمة للكتاب لن أغفل الدور الكبير الذي تقوم به بعثة الاثار التشيكية من دعم وتطوير للمجتمعات البسيطة في ود بانقا حيث هناك عمل تنموي قامت به البعثة في تأهيل المدارس وتوفير مياه شرب نقيه في بعض الاماكن والمساعده في تعليم الصغار احيانا والمشاركة في المناسبات المجتمعية واهم من كل ذلك توفير فرص عمل وتدريب لعدد مقدر من شباب المنطقة.

لا شك ان اصدار مثل هذا الكتاب العلمي التوثيقي الذي يحكي تاريخ وحضارة امه وباللغة العربية سيكون عونا كبيرا للطلاب والدارسين في تاريخ السودان القديم وحتي كل دور المعرفة والثقافة، الي جانب المواطن العادي اذ يمكنه ان يجد معلومة سهلة الهضم معززه بالصور والرسومات في لغة عربية سهله. وان كانت هناك نصيحة نزجيها لإدارة المناهج التعليمية ان تستفيد من محتوي هذا الكتاب القيم في وضع مناهج التاريخ للمراحل الدراسية. وفي الختام تحية للأصدقاء الدكتور باقل اونديركا والدكتور عبد الرحمن محمد علي ود فلاستيل ارتال واستاذه جويرية محمد زين لإهدائهم لنا هذا العمل الوطني المميز.

**د. نصرالدين شلقامي**

# المحتويات

## الباب الأول : مقدمة عن ود بانقا


١ - مملكة مروي النشأة والتاريخ..... 9
١-٢ إسم ود بانقا..... 15
١-٣ الاسم القديم لموقع ود بانقا..... 17
١-٤ استكشاف موقع ود بانقا في الفترة من ١٨٢١- ١٨٨٥م..... 19
١-٤-١ المرحلة الأولى (قبل ١٨٢١)..... 19
١-٤-٢ المرحلة الثانية (١٨٢١–١٨٤٤)..... 19
١-٤-٣ المرحلة الثالثة (١٨٤٤–١٨٨٥)..... 20
١-٤-٤ المرحلة الرابعة (١٩٠٠ - ١٩١٤)..... 20
١-٤-٥ المرحلة الخامسة (منذ عام ١٩٥٦)..... 20
١-٥ الرحالة والمستكشفين الأوائل..... 22
١-٥-١ الرحالة جيمس بروس (٠٣٧١-٤٩٧١م) ..... 22
١-٥-٢ الرحالة الفرنسي فردريك كايو (١٨٦٩-١٧٨٧م)..... 22
١-٥-٣ ليناند دي بلفاند (١٧٩٩- ١٨٨٣)..... 24
١-٥-٤ اللورد برودهو (١٨٢٩ )..... 25
١-٥-٥ جورج ألكسندر هوسكن ( ١٨٣٣ )..... 25
١-٥-٦ جوزيف فرليني ( ١٨٣٤ )..... 26
١-٥-٧ جون لويل ( ١٨٣٥)..... 27
١-٥-٨ بكلر موسكاو( ١٨٣٧)..... 27
١-٥-٩ رثر تود (١٨٣٧)..... 28
١-٥-١٠ يوهانس دومشين (١٧٨٥)..... 28
١-٦ حملة الاستكشاف البروسية..... 29


## الباب الثاني: اعمال الآثار والبعثة


٢- أعمال مصلحة الآثار السودانية..... 31
٢-١ حفريات البعثة التشيكية بموقع ود بانقا..... 34
٢-٢ التسلسل الزمني لموقع ود بانقا..... 37
٢-٢-١المرحلة الاولي: ما قبل فترة الملكة امان..... 37
٢-٢-٢ المرحلة الثانية: عهد الملكة اماني شخيتو..... 37
٢-٢-٣ المرحلة الثالثة: عهد الملك نتكماني والملكة اماني توري..... 38
٢-٢-٤ المرحلة الرابعة: الحقبة المروية المتأخرة..... 38
٢-٣-٥ المرحلة الخامسة: الهجوم على ود بانقا..... 38
٢-٢-٦ المرحلة السادسة: حقبة ما بعد الفترة المروية..... 38
٢-٢-٧ المرحلة السابعة: الحقبة المسيحية (٥٥٠/٦٠٠ -١٥٠٤)..... 39
٢-٣ التخطيط الحضري لود بانقا..... 40

## الباب الثالث: قصر الملكة اماني شخيتو (WBN 100)

3 - قصر الملكة اماني شخيتو..... 43

## الباب الرابع: المعابد في ود بانقا

٤- التايفونيوم (WBN 200)..... 50
٤-١ معبد ايزيس (WBN 300) ..... 59
٤-٢ المعبد الصغير (WBN 400)..... 69
٤-٣ المعبد الشرقي (WBN 500)..... 73
٤-٤ المبني الدائري..... 78

## الباب الخامس: الآله في ود بانقا

٥- الالهة في ود بانقا..... 84
٥-١ الإله آمون و الالهة موت ..... 84
٥-٢ الاله أبادماك (الاسد) ..... 84
٥-٣ الإلهة سيبيومكر (الراجل الفيل ) ..... 86
٥-٤ الإلهة ايزيس ..... 86
٥-٥ الاله حاتور ..... 87
٥-٦ الاله اوزوريس ..... 88
٥-٧ الاله حابي ..... 88
٥-٨ الإله بيس ..... 89
٥-٩ نخبت وادجيت..... 89
٥-١٠ الاله شو ..... 89
٥-١١ الاله تحوت ..... 89
٥-١٢ احايت وتوايت ..... 91

## الباب السادس: الجبانات في ود بانقا

٦ - الجبانات في منطقة ود بانقا..... 94

# الباب الأول : مقدمة عن ود بانقا

## ١ـ مملكة مروي النشأة والتاريخ

تقع مروي على بعد حوالي ٢٠٠ كلم شمال الخرطوم الحالية، وهي مركز كوشى رئيسى وهو الموقع الذي نقلت إليه الإقامة الملكية لملوك كوش من حوالى القرن الخامس قبل الميلاد على الأقل. وازدادت أهمية مروي عندما نقلت إليها الجبانة الكوشية الملكية فى أوائل القرن الثالث قبل الميلاد. والجبانة تضم أكثر من ٢٠٠ هرم لملوك كوش وأسرهم، وكذلك اتخذ أفراد نخبة المجتمع المروى أهراماتهم ومعابدهم الجنائزية الخاصة بهم، أما عامة الشعب فيدفنون موتاهم في المدافن التلية المستديرة التي تعرف (بالتملس)، ونشير الي ان تقليد هذا الدفن استخدم للاف السنين.

إن نقل المركز السياسي لدولة كوش من نبتة إلى مروي قد تبعته تغييرات أساسية فى التعبير عن الفن والهندسة المعمارية والدين والتقاليد المحلية.أبقى الكوشيون على العلائق الحميمة مع مصر، فشكلت الثقافة الكوشية مجموعة غنية من تأثيرات الثقافة الفرعونية، الهلنستية والرومانية ومزجتها بالتقاليد الأصلية لأفريقيا جنوب الصحراء. وهذا المزج الحضاري يبدو واضحاً في الفنون، المعتقدات الدينية وفى اللغة التي تعرف بالمروية.

لم تكن مروي مجهولة بالنسبة للعالم القديم فقد عرفتها حضارات البحر الأبيض المتوسط والهلال الخصيب والعراق، وكذلك عرفت من خلال كتابات المؤرخين والجغرافيين والرحالة الاوائل، فقد ذكرها هيرودوتس في القرن الخامس قبل الميلاد، وهو أول من ذكر أسم مروي ووصفها بأنها عاصمة الأثيوبيين، وتحدث ديو دوريس الصقلي عن عادات وتقاليد المرويين.

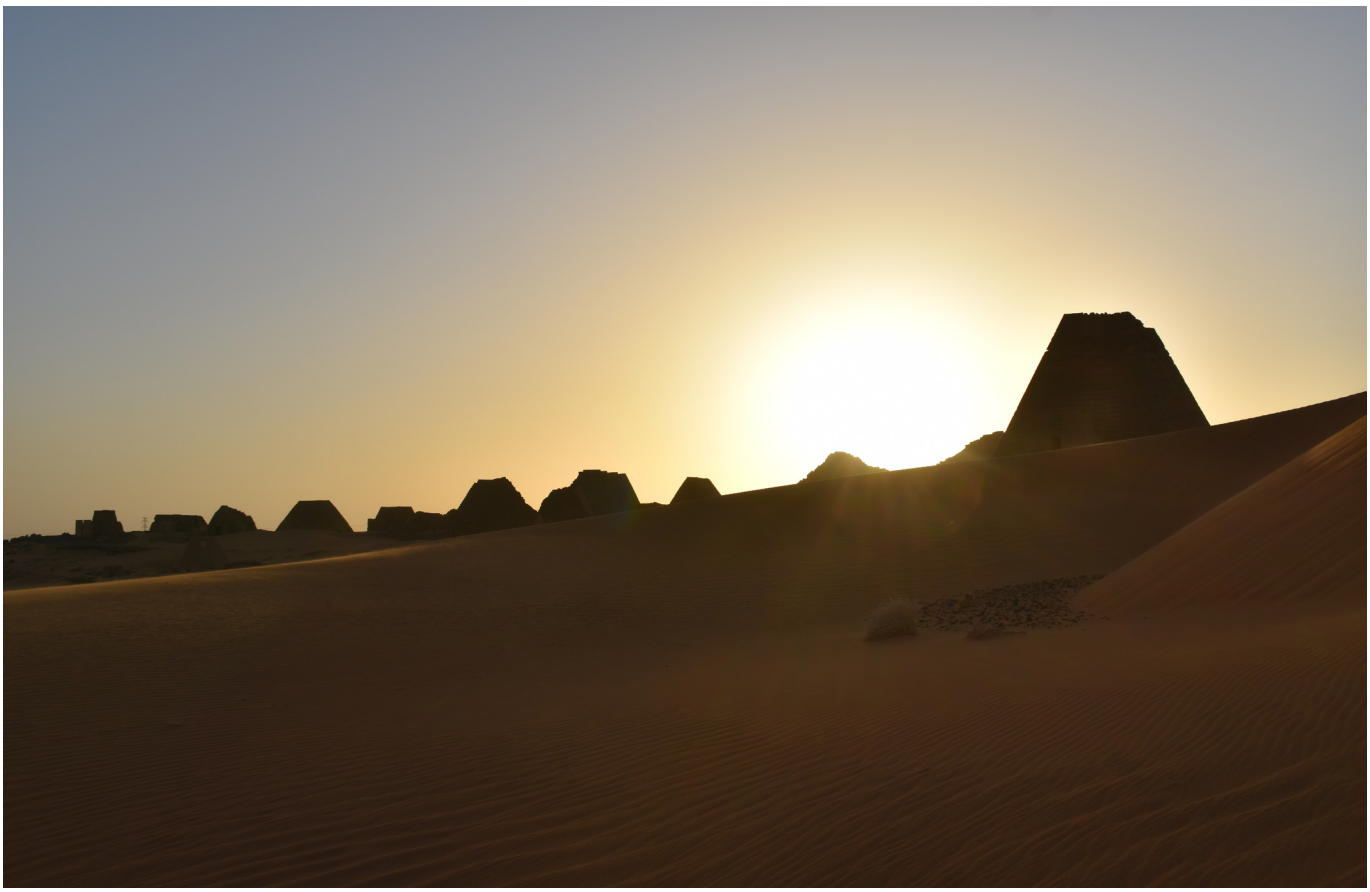

غروب الشمس بأهرامات مروي الشمالية

أما إسترابو (٣٠ ق.م) فقد اهتم بالوصف الجغرافي لمروى وذكر بأنها جزيرة تقع قبل نهر عطبرة، كما وصف ملتقى النيلين الأبيض والأزرق وأشار إلى حياة السكان. ان للملكة مروي ملامح ثقافية مميزة استمدت علاقاتها من دول حوض البحر الأبيض المتوسط: روما، اليونان، والدول الافريقية، وأن هذا التفاعل والتمازج المتعاقب مع هذه الحضارات مكن مروي من ان تتميز بإبداع فنيا ونمطا معماريا فريدا ذو خصائص أصيلة.

الجدير بالذكر ان مملكة مروي لها نظام حكم مركزي جمعت مجموعة البشر لهم طباع وخصائص عيش مختلف مثل الزراع والبدو والرعاة، هذا بالإضافة للمحاريين الاشاوس ذوي القوة المدمرة. كما ان الملك هو الضامن للأوامر الكونية وهو المسؤول امام الآلهة وهو الكاهن الأوحد، كما هو معمول به نظريا في مصر الفرعونية. الحكم أيضا يؤول كليا او جزئيا للملكة (الام) والتي تعرف بالكنداس والمستمد من الاسم المروي (الكندآكة)، وهي أيضا تصور في بعض المواقف في هيئة محاربة. هذا وفي القرن الأول الميلادي تعاقب عدد من الملكات، منهن الملكة اماني ريناس (الملكة التي كانت لها صراع مع الرومان)، والملكة أماني شخيتو، الملكة المشهورة بكنز مروي.

تميزت مملكة مروي بنظام تعبدي مزدوج حيث عُبد وعُظم كل من الاله آمون ذو الأصل المصري والاله المحلي أبادماك. الجدير بالذكر أن الإله آمون كان اسمه المروي (أماني) إله الملك، وصور بهيئة رجل برأس كبش. أما الإله آمون فهو إله ذو سلالة ملكية والواهب للشرعية الملكية، وانه عُبد في مناطق نهر النيل ويُصور في شكل محلي بالكبش،كما أن صوره نجدها مكررة في المجوهرات الملكية. اما الاله أبادماك (الأسد)،هو الذي جمع بين خصائص الخالق والصياد والمحارب الشرس، وحامي مصادر المياه والواهب للحياة.

هرم الملكة أماني شخيتو